

فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية

د/ نرمين محمود عبده

مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنى سويف

• المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية . وتكونت عينة البحث من (٧) طلاب من ضعاف السمع بمدرسة الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف فى المرحلة العمرية من (١٥ - ١٦) سنة ، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسى والبرنامج الإرشادى (إعداد/الباحثة) ، واستخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة ، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) . وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للأمن النفسى لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتبعية للأمن النفسى .

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادى - الأمن النفسى - المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

The Effectiveness of a Counseling Program to Develop the Feeling of Self Secure on Teenagers who Suffer from Impaired Hearing

Dr, Nermeen Mahmoud Abdo

Abstract :

The goal of this research is to know the effectiveness of the guidance treatment to develop the feeling of self secure on teenagers who suffer from impaired hearing. The research sample is created from the school of "hope" for "deaf and dump" Students, Bani Swife govern orate. The age stage of This research is from "15:16" years old. The research has used the self secure measurement and a guidance programe and also the "Welkocson" statistical significance to know the differences between those teenagers and all the statistical treat ment used by the the (Spss) for statistical programe. The results are that , There have been differences ingrades between the teenagers of the creative group in remote and trace measurements of self secure, especially in the trace measurement and there are no differences with astatistical indication between med grades for the teenagers of the creative group in the trace and remot measurements.

Keywords : *Counseling Program -Selfsecure – Teenagers of impaired hearing.*

• المقدمة:

لقد أصبح الأهتمام بذوى الإعاقة من أهم الاتجاهات العالمية التى نالت اهتماما كبيرا فى الآونة الأخيرة ، والتى أصبحت من أكثر المجالات جذبا وظهوراً فى وقتنا الحالى سواء على المستوى البحثى أو على المستوى التربوى، بل

وأصبح من مقتضيات العصر ، حيث إن لهذه الفئات مشكلات عديدة فى حاجة ماسة إلى التغلب عليها وعلاجها ، مما يساعد على تنمية قدرات وشخصيات ذوى الإعاقة وإعدادهم لفهم العالم من حولهم وذلك من خلال تحسين مستواهم من خلال البرامج الإرشادية المختلفة.

فالإعاقة السمعية من الإعاقات الصعبة التى قد يصاب الإنسان بها حيث يشاهد الشخص المعاق سمعياً من المثيرات المختلفة لكنه لا يفهم الكثير منها؛ ولا يصبح بالتالى قادراً على الإستجابة لها وهو ما يمكن أن يصيبه ببعض المشكلات النفسية بكل ما لها من آثار سلبية على الشخص المعاق كافتقار الحاجة للشعور بالأمن النفسى وما يترتب عليه الشعور بالعجز والخوف والقلق، وعدم القدرة على تقبل الذات والآخرين والأنعزال الاجتماعى وعدم الأتزان الانفعالى. (فاروق الروسان، ٢٠٠٦، ١٧٣)

ويعد الأمن النفسى من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة ، ولقد أشار ماسلو (Maslow, 1972, 251) إلى أن الحاجة إلى الأمن النفسى هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التى تحرك السلوك الإنسانى وتوجهه نحو غايته ؛ وأنه " شعور الفرد بالقبول والأنتماء والألفة، وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق، بصورة تعكس حقيقة الجنس البشرى بأنه ودود وخير، ويشعر بالثقة نحو الآخرين والتسامح معهم والتعاطف والتفاؤل والسعادة والأستقرار العاطفى، والميل إلى الأنتلاق والتجاوب مع الواقع، فضلاً عن الخلو من الأضطرابات العصائية".

ويعد أيضاً الشعور بالأمن النفسى من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص فى كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسى، فالكثير من هذه المطالب تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسى للأشخاص والمتمثل فى الأمن النفسى. (عيد إبراهيم ، ٢٠٠٠، ٧٦)

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنسانى فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفه خاصة وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك التعقيدات المختلفة التى قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية. (محمد الحلو، ورامى نليل ، ٢٠٠٧، ١٩٨)

وهذا ما أكدته كلا من دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢) ، ودراسة مروة السيد على الهادى (٢٠٠٩) ، ودراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤) ، ودراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٦) ، كما أشارت أيضاً إلى أن الحاجة إلى الأمن النفسى من

أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق ذوى الإعاقة السمعية إلى إشباعها ، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ، ولا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأن وشعر بالأمن النفسي في شئونه الحيوية، وفقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار وعدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفضل في تحقيق الذات .

وبناء على كل ما سبق يتضح مدى أهمية إشباع حاجة الأمن النفسي لدى المراهقين وبصفة خاصة لذوى الإعاقة السمعية ، خاصة وأن مرحلة المراهقة من الفترات الهامة والحساسة في حياة الفرد . لذا يسعى هذا البحث إلى عمل برنامج إرشادي يتضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة وبأستخدام مجموعة من الفنيات والأساليب المختلفة لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

• مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تعد الإعاقة من المشاكل القومية التي تتطلب المزيد من الأهتمام والفهم عند مواجهتها، ولا بد من التركيز على كيفية تأهيل المعاق بما يحمله من عجز وإحساس بالعزلة والخوف وأفتقاره للأمن النفسي الذي يدفعه لإتباعه أسلوب سلبي في الحياة إلى أنسان يتفهم إعاقته ويواجهها بصورة إيجابية.

وتتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الأطلاع على المراجع والدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة مروة السيد على الهادي (٢٠٠٩) ، ودراسة منى حسين محمد (٢٠١٠)، ودراسة ناهد فتحى أحمد (٢٠١١)، ودراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن: المعاق سمعياً يفتقر إلى الأمن النفسى وما يترتب عليه الكثير من الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية كعدم الشعور بالثقة بالنفس ، وعدم الرضا ، وعدم تقبل المعاق لذاته وللآخرين ، والخوف ، وعدم التطلع للمستقبل ، والأنسحاب والعدوان .

ولذلك يتضح أن المراهق المعاق سمعياً في أمس الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى في ظل عالمه الصامت الذي يعامل فيه على أنه شخص غريب يتم عزله عن الآخرين ، ويشعر فيه بأنه مهدد دائماً من قبل العالم الآخر الذي يجعله يترجم هذا الشعور إلى سلوكيات عدوانية ومضطربة تجاه الآخرين .

ومن ثم يحاول البحث الحالي التصدي لتلك المشكلات من خلال تقديم برنامج لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية ، واتساقاً مع كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسى :
ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية ؟

ويتضرع منه التساؤلات التالية: -

- « هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى للأمن النفسى؟
- « هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للأمن النفسى؟

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى إعداد برنامج إرشادى لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

• أهمية البحث:

• أولاً: الأهمية النظرية

- « إثراء التراث البحثى فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى بدراسة بعد من أهم أبعاد الصحة النفسية وهو الأمن النفسى وكيفية تحسينه لدى شريحة مهمة فى المجتمع وهم المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- « تتمثل أهمية هذا البحث فى أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها، الأ و□ ي مرحلة المراهقة، فهى مرحلة فاصلة من أهم الفترات النمائية والتطورية فى حياة الإنسان.

- « كما تأمل الباحثة من خلال هذا البحث أن تخرج بتوصيات و مقترحات قد تساعد فى تطوير برامج وخدمات تهتم المراهقين وتساعد الأخصائيين النفسيين فى كيفية الوقاية والكشف المبكر عن مظاهر وأعراض مشكلة الأمن النفسى وأبعادها وأسلوب التعامل معها.

• ثانياً: الأهمية التطبيقية

- « إعداد برنامج إرشادى قائم على فنيات وأسس الإرشاد النفسى لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين من ذوى الإعاقة السمعية.
- « إعداد مقياس الأمن النفسى إعداد الباحثة.
- « إكساب عينة الدراسة ببعض الأسس والمهارات التى تساعدهم على مواجهه الصعاب والمواقف الحرجة بطريقة إيجابية ورفع مستوى الشعور بالأمن النفسى لمساعدتهم على تحقيق التوازن.

• مصطلحات البحث:

• البرنامج الإرشادى

- « يعرفه السيد عبد النبى، وفائقة بدر (٢٠٠١، ٢٣) بأنه " مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التى تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج، وتقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل مشكلاته النفسية والاجتماعية التى تقابله فى حياته".

◀ ويعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه "عملية مخططة ومنظمة تستند إلى أسس وفتيات علمية منبثقة من مبادئ ونظريات الإرشاد النفسى المختلفة ، وتتضمن مجموعة من الأنشطة المتكاملة خلال فترة زمنية معينة بهدف تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية".

• الأمن النفسى

◀ ترى الباحثة أن الأمن النفسى هو "الحالة المزاجية للفرد ويتضمن الشعور بالرضا والسعادة والأستقرار الإنفعالى ، وتقبل الفرد لذاته وللآخرين مع الشعور بالثقة فى الله والإيمان بأن كل الذى يحدث وسيحدث هو خير، مع التفاؤل وتوقع الخير ، والتخطيط والتطلع للمستقبل".

◀ ويعرف إجرائياً " بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب المراهقين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس الأمن النفسى".

• المراهقين ذوى الإعاقة السمعية:

◀ وتعرف هالة فكرى عبد العزيز(٢٠١٠، ١٦) المعاق سمعياً على أنه " ذلك الشخص الذى لدية عجز سمعى يعيقه عن الفهم الصحيح للكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وهو مصطلح عام يشمل كل من الصم وضعاف السمع".

◀ وسوف يقتصر البحث الحالى على فئة ضعاف السمع وتعرفهم الباحثة بأنهم " الطلاب المراهقين ذوى الإعاقة السمعية الذين لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع وتؤدى حاسة السمع لديهم وظائفها ولكن بدرجة أقل تجعلهم من الضرورة استخدام أجهزة وأدوات تساعدهم حتى يتمكنوا من فهم الكلام المسموع، ويتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٦) سنة، وتقاس نسبة ضعاف السمع فى البحث الحالى ما بين (٢٠ - ٤٠) ديسيبل".

• الإطار النظرى والدراسات السابقة :

• أولاً: الأطار النظرى

• الأمن النفسى :

يعد الأمن النفسى من أهم المفاهيم الرئيسية فى علم النفس ، ويعتبر من أهم المداخل لفهم شخصية الفرد، ومؤشراً لمعرفة المناخ النفسى الذى يعيشه الفرد، وقد توصل ماسلو Maslow إلى تحديده عن طريق البحوث الإكلينيكية، حيث يرى ماسلو (Maslow,1972,251) أن الأمن النفسى هو " شعور الفرد بالقبول والأنتماء والألفة، وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق، بصورة تعكس حقيقة الجنس البشرى بأنه ودود وخير، ويشعر بالثقة نحو الآخرين والتسامح معهم والتعاطف والتفاؤل والسعادة والأستقرار العاطفى، والميل إلى الأنطلاق والتجاوب مع الواقع، فضلاً عن الخلو من الأضطرابات العصبية".

وتشير زينب محمود (٢٠٠٥،٧، ٨-) إلى الأمن النفسى بأنه "شعور مركب يحمل في داخله شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور

بالسلامة والأطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لإهتمام الآخرين به وثقتهم فيه ، حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفاء والمودة ، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار".

وتذكر سوزان بسيوني وعبير الصيام (٢٠١١، ١٣٣) أن الأمن النفسي هو " حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، واشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل".

ويعرفه الدومي(55, 2012, Al Domi, M. M) بأنه "شعور الفرد للسلام الداخلي، وهدوء القلب ، وراحة البال، والصفاء وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيرا كان أم شراً فإنه يقع بترتيب من عند الله تعالى".

ويظهر الأمن النفسي في شعور الفرد بأنه "محبوب ومتقبل من الآخرين ، وأنهم يعاملونه بدفاء ومودة ، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وإحساسه بالسلامة ، كما يشعر أن بيئته غير محبطة ولا يوجد فيها ما يهدده أو يقلقه". (حسن رمضان، ٢٠١٥، ٣)

كما عرفه كل من كانتون و كورتيس (Cortes., D & Canton 2016,135) ل. بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه بأن الآخرين متواجدون معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات".

وفي ضوء التعريفات السابقة ترى الباحثة أن الأمن النفسي هو "الحالة المزاجية للفرد ويتضمن الشعور بالرضا والسعادة والأستقرار الإنفعالي ، وتقبل الفرد لذاته وللآخرين مع الشعور بالثقة في الله والإيمان بأن كل الذي يحدث وسيحدث هو خير، مع التفاؤل وتوقع الخير ، والتخطيط والتطلع للمستقبل".

• النظريات المفسرة للأمن النفسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للأمن النفسي منها :

« نظرية ماسلو للأمن النفسي: حيث يعتقد (ماسلو) أن الحاجات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع ، وأن أي نقص في الحاجات سواء كانت مادية أو اجتماعية أو نفسية يؤدي إلى تحرك السلوك وقيامه بنشاط معين لإشباع هذه الحاجات، وقد قسم ماسلو هذه الحاجات إلى نوعين رئيسيين هما الحاجات الفسيولوجية مثل (الطعام، والماء، والهواء، والجنس) وهذه الحاجات هي حاجات فطرية أولية، والحاجات النفسية الاجتماعية وهي حاجات مكتسبة تختلف باختلاف الثقافات والبيئات. وقد قسم ماسلو الحاجات في شكل هرمي إلى خمس مجموعات، اذ تمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية أي انها لازمة لبقاء الكائن

الحي على قيد الحياة، ويعلو هذا المستوى مستوى آخر يمثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة وتمثل هذه الحاجة عند ماسلو الحاجة الأساسية التي يلزم إشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نمواً نفسياً سليماً، وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجته إلى الأمن فإنه يسعى إلى تحقيق الحاجات الأخرى وتمثل في الحاجه إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى تقدير الذات، وأعلى مستوى هو تحقيق الذات. (Maslow, 1972,260)

◀ **نظرية التحليل النفسي:** ويفسر فرويد مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية، فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية. ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حيث يرى أن الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي. (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٣، ٩٠)

◀ **نظرية التعلم الإجتماعي:** وظهرت هذه النظرية على يد العالم النفسي الشهير "ألبرت بان دوار" الأمريكي بجامعة ستانفورد، حيث تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك. ويعتبر السلوك الإنساني والشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة. أي أن كل سلوك متعلم عن طريق التعلم بالملاحظة؛ لذا فإنه يرى أن مفهوم الأمن النفسي هو سلوك متعلم، وذلك بتعلم الأطفال الأمن النفسي من آبائهم أو المحيطين بهم فإذا كانت الأسرة أو الوالدان يعيشون في استقرار وأمان فإن الأطفال يتعلمون الأمن النفسي عن طريقهم وإذا كانوا يشعرون بالتهديد والخطر فإنهم سيتعلمون هذا السلوك، ومنه يشعرون بعدم الأمان، أي أن شعور الأمن النفسي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من الآخرين. (إبراهيم بدر، ٢٠١٣، ٦٧)

• مكونات (أبعاد) الأمن النفسي

يرى ماسلو (Maslow, 1972, 260) في ضوء نظريته للأمن النفسي أن الأمن النفسي لدى الفرد يتكون من:

- ✓ الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الحب والعطاء.
- ✓ العلاقات الإيجابية مع الذات (تقبل الذات).
- ✓ العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
- ✓ النظرة الإيجابية للمستقبل.
- ✓ السلام الداخلي.

• الإعاقة السمعية:

يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية " للتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة وظيفياً". (عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ٣٤)

ويعرفه عبد الغنى اليوزيكي (٢٠٠٨، ١٦) بأنه " حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها.

وتعرف هالة فكرى عبد العزيز (٢٠١٠، ١٦) المعاق سمعياً على أنه " ذلك الشخص الذى لديه عجز سمعى يعيقه عن الفهم الصحيح للكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وهو مصطلح عام يشمل كل من الصمم وضعاف السمع هذا المصطلح يشير إلى وجود عجز فى القدرة السمعية، والفقدان الشديد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة (ضعف سمعى) إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليه (الصم)".

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الإعاقة السمعية تشمل فئتين أساسيتين هما :

« فئة الصمم (الصمم الكلى): هم " أولئك الذين يعانون من عجز سمعى (٧٠) ديسيبيل فأكثر لا يمكنهم من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية، وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية فى مواقف الحياة الاجتماعية، حتى مع استخدام معينات سمعية، حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع، ويحتاج تعليمهم إلى تقنيات وأساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة تمكنه من الاستيعاب والفهم دون مخاطبة كلامية نظرا لعدم قدرتهم على السمع.

« فئة ضعاف السمع (الصمم الجزئى): هم " أولئك الذين يعانون من صعوبات أو قصور فى حاسة السمع يتراوح ما بين (٢٠ وأقل من ٧٠) ديسيبيل ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها". (عبدالمطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥، ٣٠٠)

وسوف يقتصر البحث الحالى على فئة (ضعاف السمع) وتعرفهم الباحثة بأنهم " الطلاب المراهقين ذوى الإعاقة السمعية الذين لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع وتؤدي حاسة السمع لديهم وظائفها ولكن بدرجة أقل تجعلهم من الضرورة استخدام أجهزة وأدوات تساعدهم حتى يتمكنوا من فهم الكلام المسموع، وتقاس نسبة ضعاف السمع فى البحث الحالى ما بين (٢٠ - ٤٠) ديسيبيل".

• الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية:

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل صعوبة بالنسبة للمراهق ذوى الإعاقة السمعية، حيث يواجه فيها صعوبات كثيرة خاصة بتحديد دوره الشخصى في الأسرة والمجتمع حيث تتغير لديه أنماط العلاقات الاجتماعية من الارتباط التام بالوالدين إلى الارتباط الشديد بأقرانه المعاقين سمعياً بالإضافة إلى المستوى العالى من الصراع الذى يرجع حاجته إلى التقبل الاجتماعى والأستقلال والإنجاز كغيره من أقرانه العاديين، ولكن نظرا لصعوبة الاتصال بين المعاقين

سَمِعياً وأقرانهم من العاديين ، فإن ذلك يعود عليهم بالحزن والأكتئاب والانسحاب من الحياة الاجتماعية ومن الأتصال بالآخرين والخوف من المستقبل، إضافة إلى شعورهم بالخزي بسبب ارتباط الإعاقة لديهم بالعجز.(على عبد النبي محمد، ٢٠٠٣، ١٤٧)

وهكذا يتضح أن الإعاقة تحد كثيراً من عالم خبرته وتحرمته من بعض المصادر التي تكون شخصيته ، وهذا من شأنه أن يجعل سلوكه جامداً ، ويواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمن النفسي ، ويعيش في فراغ صامت مما يؤثر على توافقه النفسي.(أحمد عفت قرشم، ٢٠٠٤، ٦٧)

لذلك يحتاج المعاق سمعياً في مرحلة المراهقة إلى إشباع حاجته إلى الأمن النفسي، والتي تعتبر من أكثر الحاجات إلحاحاً له بصفة خاصة فهو يحتاج إلى أن يكون آمناً في نفسه وداخل المجتمع الذي يعيش فيه. (أيمن فوزي، ٢٠٠٦، ١٤٦)

• ثانياً: الدراسات السابقة:

• أولاً: دراسات تناولت الأمن النفسي لدى المراهقين:

◀ دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢) : هدفت هذه الدراسة الي فهم العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، وكذلك التعرف علي الفروق بين المتتمرين والضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذاً، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من (اعداد الباحث)، وكذلك مقياس التنمر/الضحية من (اعداد فريدم، ٢٠١٠) وترجمة الباحث، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة بين درجات الأمن النفسي ودرجات التنمر لدي المتتمرين والضحايا، كما توصلت الدراسة الي وجود بعض الخصائص الدينامكية المشتركة بين التلاميذ المتتمرين والضحايا، مثل (الوحدة النفسية - فقدان الأمن النفسي - ارتفاع معدلات القلق).

◀ دراسة محمد الحلو، ورامى نتيل(٢٠٠٧) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم السمات المميزة (الأمن النفسي - العدوانية - الاستقلالية) لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، وهي: الجنس، نوع الإعاقة، العمر، والمؤهل العلمي، وتم استخدام استبانة السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً، وتألفت عينة الدراسة من (٥٧٧) معاقاً من كلا الجنسين، ويتراوح أعمارهم من (١٢ - ١٨) عام، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاث هي: تميز المعوقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً بالطابع الاجتماعي، والديني، وطابع الاستقلالية، كلاهما: السمات النفسية، والجسمية، والعقلية، وأن البعد الاجتماعي لدى عينة الدراسة احتل المرتبة الأولى، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث ككل في سمات البعد

النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، و سمة الأمن والطمأنينة المرتبة الأخيرة.

◀ دراسة مروة السيد على الهادي (٢٠٠٩): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية ، كذلك معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسي من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالباً وطالبة من المراهقين المعاقين سمعياً (٥٠) إناث، (٤٣) ذكور ، وتراوحت أعمارهم بين (١٥) - (٢١) عام ، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية ، ومقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية .

◀ دراسة ناهد فتحى أحمد (٢٠١١): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور نوعية الحياة فى التنبؤ بكل من الأمن النفسي (المدرک من الوالدين) وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين حسيّاً (بصرياً - سمعياً)، وكذلك هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ، والوقوف على الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة فى هذه المتغيرات فضلاً عن دراسة الفروق بين الجنسين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) على ثلاث مجموعات (٥٠) من المعاقين سمعياً (٥٠) من المعاقين بصرياً (٥٠) من الأسوياء من الجنسين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ من خلال نوعية الحياة لدى هؤلاء الأطفال المعاقين حسيّاً بالأمن النفسي وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاثة ، كما وجد فروق بين الأطفال فى المجموعات الثلاثة فى متغيرات الدراسة ولم يظهر تأثير لمتغير الجنس .

◀ دراسة عقيل بن ساسى (٢٠١٣). وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٣) تلميذاً، وتم استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي ، أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية فتم تبني قائمة (تورانس)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ، وأنه لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف الجنس (ذكور/إناث)، ولا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف مستوى التحصيل (مرتفع/منخفض) لدى التلاميذ .

◀ دراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٧). هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي بالتنمر المدرسى لدى المراهقين ، فضلاً عن بحث اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع ، والتعرف على الفروق التى تتجلى بين المراهقين فى مقياس الأمن النفسي والتنمر المدرسى ، وتكونت عينة الدراسة

من (١٠٠) من المراهقين في المرحلة الأعدادية ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسى إعداد ماسلو، ومقياس التمر إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الأمن النفسى والتمر المدرسى، وعدم وجود فروق فى درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى.

◀ دراسة سهام على طه (٢٠١٧). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسى والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور. ويتمثل مجتمع البحث في المكفوفين المراهقين بمركز النور، وبلغ حجم العينة ٦٠ تلميذاً وتلميذة منهم (٢٥) تلميذة (٣٥) تلميذ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة المتبادلة واخذت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما استخدمت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسى ومقياس التحصيل الدراسي من إعدادها ، ، وتوصلت الدراسة الي النتائج الاتية: يتسم الأمن النفسى لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور بالارتفاع. ولا توجد فروق احصائية دالة في الأمن النفسى تعزى لمتغير النوع (اناث - ذكر). ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسى تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسى والعمر لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور وتوجد علاقة ارتباطية بين الامن النفسى والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور .

• ثانياً : دراسات تناولت برامج الأمن النفسى لدى المراهقين :

◀ دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠). هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على خبرات التعليم المباشرة والغير مباشرة لتحسين مستوى الأمن النفسى واضطراب الانتباه والوحدة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً المساء إليهم والمهملين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ من المقيدين بمدرسة الأمل للتربية السمعية ، وأستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسى والوحدة النفسية والانتباه من إعدادها ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، وأشارت إلى وجود تحسن فى مستوى الوحدة والأمن النفسى وخفض اضطراب الانتباه.

◀ دراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤). وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دمج المعاقين سمعياً والعاديين فى النشاط الكشفى على الشعور بالأمن النفسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٨) تلاميذ من المعاقين سمعياً ، يتراوح أعمارهم من (١٢ -١٥) عاماً، وتم استخدام مقياس الأمن النفسى من إعداد الباحث ، واستخدام برنامج دمج المعاقين سمعياً والعاديين فى النشاط الكشفى من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن الأثر الإيجابى لدمج المعاقين سمعياً والعاديين فى النشاط التكيفى على الشعور بالأمن النفسى لدى

المعاقين سمعياً؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد مجموعتى الدراسة (المعاقين سمعياً) التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسى بعد تنفيذ البرنامج، وأيضاً وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (المعاقين سمعياً) على القياس القبلى والبعدى على مقياس الأمن النفسى .

◀ دراسة محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٥): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في تنمية الشعور بالأمن النفسى، والرضا عن الحياة لدى المراهقين المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، عدد كل منهما (٧) مراهقين من الذكور المكفوفين بمحافظة الدقهلية، وطبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحث)، ومقياس الشعور بالأمن النفسى (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادي عقلائي انفعالي (إعداد الباحث)، وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج العقلائي الانفعالي في تنمية الشعور بالأمن النفسى، والرضا عن الحياة لدى المراهقين المكفوفين أفراد المجموعة التجريبية.

◀ دراسة مصطفى عبداللطيف الخوالدة (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى فعالية برنامج إرشادي في تنمية مستوى الشعور بالنفس وتخفيض الأعراض المصاحبة للأضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهقاً، واستخدم الباحث المنهج التجريبي للملائمة لطبيعة الدراسة، وتم استخدام مقياس الأمن النفسى وبرنامج الإرشاد النفسى ومقياس الأضطرابات السيكوسوماتية من (إعداد / الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالأمن النفسى والأعراض المصاحبة للأضطرابات السيكوسوماتية في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي.

• التعقيب على الدراسات السابقة :

• أوجه الاختلاف والاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة :

◀ من حيث الهدف : أتفق البحث الحالي مع دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠)، ودراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤)، ودراسة محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٥)، ودراسة مصطفى عبد اللطيف الخوالدة (٢٠١٧) في كونها تحسن وتنمى الشعور بالأمن النفسى من خلال برنامج، في حين اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولهم الأمن النفسى كعلاقة مع بعض المتغيرات مثل دراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤)، ودراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٧).

◀ من حيث العينة : أتفق البحث الحالي مع دراسة محمد الحلو، ورامى نتيل (٢٠٠٧)، ودراسة مروة السيد على الهادى (٢٠٠٩) دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠) دراسة ناهد فتحى أحمد (٢٠١١)، ودراسة محمد متولى محمد

(٢٠١٤) في التطبيق على المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، في حين اختلف البحث الحالي مع دراسة عقيل بن ساسى (٢٠١٣)، ودراسة سهام على طه (٢٠١٧). فى التطبيق على عينات عادية ومعاقين بصرياً.

« من حيث الأدوات : اتفق البحث الحالي مع دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠)، ودراسة محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٥)، ودراسة مصطفى عبداللطيف الخوالدة (٢٠١٧) في إعداد مقياس الأمن النفسى من إعداد الباحثة، في حين اختلف البحث مع دراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٧)، ودراسة سهام على طه (٢٠١٧) في استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسى.

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

« تحديد الإطار النظرى الخاص بالمتغير (الأمن النفسى)، وكيفية صياغة محتوى المادة العلمية الخاصة به.

« تصميم وإعداد :

✓ مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية . (إعداد وتقنين / الباحثة)

✓ برنامج إرشادى في تنمية الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية. (إعداد/الباحثة)

• فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى ودراسات وبحوث سابقة تتعلق بالأمن النفسى، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى للأمن النفسى لصالح القياس البعدى.

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدى والتبعي للأمن النفسى.

• إجراءات البحث:

• منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبى؛ لملاءمته لطبيعة البحث ، حيث تم الإعتماد على تصميم المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث (مجموعة تجريبية واحدة) حيث يمثل البرنامج الإرشادى (المتغير المستقل) ، والأمن النفسى (المتغير التابع)،.

• عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب المراهقين ذوى الإعاقة السمعية قوامها (١٥) طالبا بمدرسة الأمل للصم والبكم بمحافظة بني سويف، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٦) سنة ، وجميع الطلاب ذوى الإعاقة

السمعية من فئة (ضعاف السمع) ، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن النفسى وذلك للتعرف على : مستوى الأمن النفسى لدى هؤلاء الطلاب. واختيار الطلاب الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الأمن النفسى ليكونوا العينة النهائية ، والتي قوامها (٧) طلاب ، وتعرضوا للبرنامج التدريبي بالفصل الدراسى الأول (٢٠١٦ - ٢٠١٧) ، ومتوسط أعمارهم (١٥،٥٧) ، وإنحراف معيارى (١،٣٤) .

• أدوات البحث

• مقياس الأمن النفسى لدى المراهقين من ذوى الإعاقة السمعية: (إعداد وتقنين /الباحثة) :
 ◀ الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى الوصول إلى أداة مقننة تقيس الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
 ◀ وصف المقياس: ويتكون المقياس من (٧٣) فقرة ،موزعة على (٤) أبعاد الأمن النفسى كالآتى:

✓ بعد العلاقات الإيجابية مع الذات (تقبل الذات): ويقصد بها " فهم الذات من حيث إمكانياتها وقدراتها ، والعمل على تدعيم إيجابيتها ومعالجة سلبياتها، واحترام الذات وتقديرها ، والثقة والتمسك بالكرامة". وتضم (١٩) عبارة.

✓ بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين (تقبل الآخرين): ويقصد بها " تقبل الآخرين، وتكوين علاقات جيدة ، والتعاون والتسامح معهم، وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية والانتماء للجماعة". وتضم (٢١) عبارة.

✓ بعد النظرة الإيجابية للمستقبل: ويقصد بها " الشعور بالثقة فى الله والإيمان بأن كل الذى يحدث وسيحدث هو خير، مع التفاؤل وتوقع الخير ، والتخطيط للمستقبل ، والطموح". وتضم (١٦) عبارة .

✓ بعد السلام الداخلى: ويقصد بها " الحالة المزاجية للفرد ويتضمن الشعور بالرضا والسعادة والاستقرار الإنفعالى". وتضم (١٧) عبارة .

◀ تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس كما موضح فى جدول (١) .

جدول (١) درجات تصحيح مقياس الشعور بالأمن النفسى

| العبارات الإيجابية | | | | |
|--------------------|-------|---------|---------------|---------------|
| أوافق بشدة | أوافق | لا أدري | لا أوافق بشدة | لا أوافق بشدة |
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| العبارات السلبية | | | | |
| أوافق بشدة | أوافق | لا أدري | لا أوافق بشدة | لا أوافق بشدة |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

• الكفاءة السيكمترية لمقياس الأمن النفسى:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية على النحو التالى:

• صدق المقياس:

◀ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربوية الخاصة، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمين من حيث الصياغة، وقد تراوحت نسبة إتفاق آراء السادة المحكمين على المقياس ما بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪.

◀ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من المقياس بالدرجة الكلية وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق وبالتالي يدل على صدق أبعاد المقياس كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | البعد |
|----------------|-------------------------------|
| ♦♦٠,٩٤ | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| ♦♦٠,٩٦ | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| ♦٠,٨٥ | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| ♦٠,٨٠ | السلام الداخلي |

(♦♦) دالة عند مستوى (٠,٠١) (♦) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

◀ صدق المحك: حيث قامت الباحثة بحساب الصدق التلازمي وذلك من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسي إعداد / زينب شقير (٢٠٠٥) على نفس العينة كمحك لمقياس الأمن النفسي إعداد / الباحثة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩١٦) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعد مؤشراً على تمتع المقياس بدرجة عالية من الأمن النفسي والجدول التالي يوضح ذلك.

• ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس كالتالي:

◀ طريقة إعادة التطبيق: تم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة (٧) طلاب بفواصل زمنية أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، وكان معامل الارتباط بينهما (٠,٩٦٠) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات مقياس الأمن النفسي كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي بطريقة "إعادة الأختبار"

| إعادة التطبيق | أبعاد المقياس |
|---------------|-------------------------------|
| ♦ ٠,٧٥٥ | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| * ٠,٨٦٥ | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| ♦ ٠,٨٤٣ | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| ♦ ٠,٧٩٦ | السلام الداخلي |
| ♦♦ ٠,٩٦٠ | الدرجة الكلية |

(♦♦) دالة عند مستوى (٠,٠١) (♦) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

« طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام طريقة "ألفا كرونباخ" كطريقة ثانية لقياس ثبات المقياس ، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الأمن النفسي وكانت مرتفعة مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عالي، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي بطريقة "كرونباخ"

| معامل الثبات | أبعاد المقياس |
|--------------|-------------------------------|
| ٠,٨٢ | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| ٠,٨٢ | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| ٠,٨٠ | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| ٠,٨١ | السلام الداخلي |

• البرنامج الإرشادي المقترح إعداد / الباحثة

• الأساس النظري للبرنامج :

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي يستند إلى أساس نظري ينطلق منه ، حيث تم استخدام أسلوب الإرشاد النفسي بمعناه الواسع باستخدام الآليات والفنيات الحديثة في الإرشاد بالاعتماد على الإرشاد الجمعي الذي يستخدم نظريات الإرشاد المختلفة بحسب ما يناسب المجموعة الإرشادية وحاجتها. هذا وقد أختارت الباحثة النظرية الانتقائية لتستند إليها ، والتي أسسها فردريك ثورن عام (١٩٥٠) وهو يؤمن باستخدام أساليب متنوعة في العملية الإرشادية ، وذلك حسب الحاجة الشخصية للمنتفعين.

كما استخدمت الباحثة مبادئ وفنيات تلك النظرية مثل لعب الأدوار ، والحوار والمناقشة ، والمحاضرة، والتنفيس الانفعالي والاسترخاء بالإضافة إلى الأنشطة القصصية والألعاب الجماعية وذلك من أجل تقديم مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

• أهمية البرنامج :

تتضح أهمية برنامج البحث الحالي من خلال النقاط التالية: -
« يساعد هذا البرنامج في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

« يعتبر البرنامج إضافة في مجال الصحة النفسية.

« يساعد البرنامج عينة البحث في الوقاية من الوقوع في المشكلات النفسية الناجمة عن خفض مستوى الشعور بالأمن النفسي.

• الهدف العام للبرنامج :

تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

• محتويات البرنامج وأهدافه الإجرائية :-

يتكون البرنامج من (٣٠) جلسة باستثناء جلسة تمهيدية (تعارف بين الطلاب والباحثة)، وجلسة ختامية ، وتم تقديم الجلسات على أربع مراحل بغرض

تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية، والتي تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج، وفيما يلى تفصيل ذلك:

« المرحلة الأولى: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات، وهدفت إلى تنمية العلاقات الإيجابية مع الذات لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- ✓ أن يكتسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو ذاتهم.
- ✓ أن يحدد الطلاب نقاط الضعف والقوة لديه.
- ✓ أن يعبر الطلاب عن أنفسهم بحرية دون التقيد من أحد.
- ✓ أن يتقبل الطلاب ذاتهم والرضا عن مظهرهم .
- ✓ أن يفكر الطلاب بإيجابية في ذاتهم.
- ✓ أن يقوى الطلاب ثقتهم بأنفسهم.

« المرحلة الثانية: أشتملت هذه المرحلة على (٨) جلسات، وهدفت إلى تنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- ✓ أن يدرك الطلاب أهمية الآخرين في حياتهم.
- ✓ أن يكتسب الطلاب بعض مهارات التواصل مع الآخرين.
- ✓ أن يتعرف الطلاب على أهمية التعاون الإيجابى والسلبى في حياتنا.
- ✓ أن يتمسك الطلاب بروح الحب والتعاون تجاه أنفسهم والآخرين.
- ✓ أن يقوى الطلاب علاقاتهم مع الآخرين.
- ✓ أن يتحلى الطلاب بالمبادئ والقيم الإيجابية تجاه الآخرين.
- ✓ أن يساعد الطلاب زملائهم وقت الشدائد.
- ✓ أن يتحلى الطلاب بالعفو والتسامح مع الآخرين.

« المرحلة الثالثة: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات، وهدفت إلى تنمية النظرة الإيجابية للمستقبل لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- ✓ أن يتحلى الطلاب بصفة الطموح.
- ✓ أن يقتدى الطلاب بالنموذج ليتحلى بالطموح.
- ✓ أن يفكر الطلاب بإيجابية في مواجهة للمشكلات.
- ✓ أن يواجه الطلاب الضغوط النفسية والحياتية التي يواجهها.
- ✓ أن يقاوم الطلاب الفشل بالرغبة في النجاح.
- ✓ أن ينظر الطلاب بالتفاؤل للمستقبل.
- ✓ أن يتحدى الطلاب إعاقاتهم مهما واجههم من مشكلات.

« المرحلة الرابعة: أشتملت هذه المرحلة على (٦) جلسات، وهدفت إلى تنمية السلام الداخلى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- ✓ أن يفرغ الطلاب الطاقة والمشاعر المؤلمة بداخلهم.
- ✓ أن يتحكم الطلاب في المشاعر السلبية وتنمية المشاعر الإيجابية.

- ✓ أن يتعرف الطلاب على البدائل الإيجابية لتجنب الخوف والتوتر.
- ✓ أن يتكيف الطلاب مع الظروف الصعبة التي يمرون بها.
- ✓ أن يتحرر الطلاب من التوتر والقلق من خلال الحديث الإيجابي للذات.
- ✓ أن يتحلى الطلاب بصفة الصبر.
- ✓ أن يتحلى الطلاب بالرضا عن الحياة.
- ◀ الاعتبار التي قامت الباحثة بمراجعتها قبل بدأ البرنامج :
- ✓ كان هناك تعايش وتعارف بين الباحثة والطلاب قبل بدأ البرنامج وهذه الفترة ساهمت كثير في تحفيزهم وتشجيعهم على بدأ البرنامج.
- ✓ الأطلاع على الملفات الشخصية للطلاب وذلك ساهم في معرفة كل المعلومات عن الطلاب (أسماء الطلاب ، درجة السمع لديهم ، عناوينهم للتواصل معهم ، أماكن أقامتهم).
- ✓ التأكد من أن الأجهزة السمعية لديهم سليمة خالية من أي عطل مع آخر كشف طبي لهم.
- ✓ التواصل مع أولياء الأمور والأستئذان منهم لمشاركة أولادهم بالبرنامج وأقناعهم بأن البرنامج سوف يساهم في تنمية شخصيتهم وتحدي إعاقاتهم ، وبيقيهم من التعرض للمشكلات النفسية .
- ◀ الاعتبار التي قامت الباحثة بمراجعتها في تطبيق البرنامج:
- ✓ وضع مجموعة من القواعد والضوابط قبل بدء الجلسات يلزم بها كلا من الطلاب والباحثة مثل: (الألتزام بالحضور وبمواعين تنفيذ الجلسات وذلك بالتنسيق مع الطلاب وأولياء الأمور والمدرسة - الأستماع والأصغاء الجيد للنشاط - المحافظة على نظافة المكان والأدوات المستخدمة - المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب مع بعضهم ومع الباحثة).
- ✓ التنوع الزمني لجلسات البرنامج وذلك حسب محتويات كل جلسة حيث تراوحت زمن الجلسات ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة.
- ✓ استخدام أساليب متنوعة للتعزيز (مادى - معنوى).
- ✓ تشجيع الطلاب على المشاركة وعدم إصابتهم بالملل والإحباط من خلال البدء بأنشطة مألوفة لهم ويستطيعون المشاركة فيها بفاعلية وكفاءة ، بما يرفع من معنوياتهم للإستمرار في الجلسات التالية.

• الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- تم استخدام العديد من الفنيات مثل (الحوار والمناقشة - النمذجة - المحاضرة - التأمل والاسترخاء - لعب الأدوار - التعزيز - التخيل - العمل في مجموعات - المواجهه المعرفية - الواجب المنزلى).

• تحكيم البرنامج:

- تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوى والتربوية الخاصة والتربية الرياضية وذلك لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى ملائمة محتوى البرنامج وأنشطته وجلساته للمراهقين ذوى الإعاقة

السمعية، وتحديد الزمن المناسب لجلسات البرنامج، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي تمثلت في تعديل صياغة بعد الأهداف ، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة، وأقتراح بعض الفنيات والوسائل المناسبة، وقد تم عمل جميع ملاحظات السادة المحكمين ، وفي ضوء هذا الإجراء قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بعد التأكد من صلاحيته للاستخدام ، وفيما يلي ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي .

جدول(٥)ملخص للجلسات الإرشادية لبرنامج الأمن النفسى

| الجلسة | الموضوع | الجلسة | الزمن | |
|-------------------------|-----------------------------------|-------------------------------|--------------------------|----------|
| الجلسة الأولى | تعارف | التعارف والترحيب | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثانية | العلاقات الإيجابية مع الذات | فهم الذات | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثالثة | | الرضا عن الذات | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الرابعة | | الثقة بالنفس (١ - ٣) | ٤٥ دقيقة | |
| الجلسة الخامسة | | الثقة بالنفس (٢ - ٣) | ٤٥ دقيقة | |
| الجلسة السادسة | | الثقة بالنفس (٣ - ٣) | ٤٥ دقيقة | |
| الجلسة السابعة | | الإيجابية (١ - ٢) | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثامنة | | الإيجابية (٢ - ٢) | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة التاسعة | | العلاقات الإيجابية مع الآخرين | أهمية الآخرين في حياتنا | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة العاشرة | فن التعامل مع الآخرين (١ - ٢) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الحادية عشر | فن التعامل مع الآخرين (٢ - ٢) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثانية عشر | التعاون مع الآخرين (١ - ٣) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثالثة عشر | التعاون مع الآخرين (٢ - ٣) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الرابعة عشر | التعاون مع الآخرين (٣ - ٣) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الخامسة عشر | العفو والتسامح مع الآخرين (١ - ٢) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة السادسة عشر | العفو والتسامح مع الآخرين (٢ - ٢) | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة السابعة عشر | النظرة الإيجابية للمستقبل | | التفاؤل | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة الثامنة عشر | | | الطموح (١ - ٣) | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة التاسعة عشر | | | الطموح (٢ - ٢) | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة العشرون | | | الطموح (٣ - ٣) | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة الحادية والعشرون | | مواجهة الضغوط (١ - ٣) | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثانية والعشرون | | مواجهة الضغوط (٢ - ٣) | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثالثة والعشرون | | مواجهة الضغوط (٣ - ٣) | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الرابعة والعشرون | | السلام الداخلي | التنفس الانفعالي (١ - ٣) | ٤٥ دقيقة |
| الجلسة الخامسة والعشرون | | | التنفس الانفعالي (٢ - ٣) | ٤٥ دقيقة |
| الجلسة السادسة والعشرون | | | التنفس الانفعالي (٣ - ٣) | ٤٥ دقيقة |
| الجلسة السابعة والعشرون | | | الحوار مع الذات | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة الثامنة والعشرون | | | الصبر | ٦٠ دقيقة |
| الجلسة التاسعة والعشرون | الرضا بالقضاء والقدر | | ٦٠ دقيقة | |
| الجلسة الثلاثين | إنهاء البرنامج | | ختام البرنامج | ٦٠ دقيقة |

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارمترية المناسبة لأختبار صحة الفروض والتي تمثلت في: اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة . وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

• نتائج الدراسة وتفسيرها

• الفرض الأول :

والذي ينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأمن النفسى لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأمن النفسى باستخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon Test" ، وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

| قيمة Z | مجموع الترتب | متوسط الترتب | ن | اتجاه فروق الترتب | أبعاد مقياس الأمن النفسى |
|--------|---------------|--------------|-------------|-------------------------|-------------------------------|
| ♦٢.٣٦٦ | ٠,٠٠ ٢٨,٠٠ | ٠,٠٠ ٤,٠٠ | ٠ ٧ - | سلبى إيجابى محايد | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| ♦٢.٣٧١ | ٠,٠٠ ٢٨,٠٠ | ٠,٠٠ ٤,٠٠ | ٠ ٧ - | سلبى إيجابى محايد | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| ♦٢.٣٦٦ | ٠,٠٠ ٢٨,٠٠ | ٠,٠٠ ٤,٠٠ | ٠ ٧ - | سلبى إيجابى محايد | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| ♦٢.٣٢١ | ٠,٠٠ ٢٨,٠٠ | ٠,٠٠ ٤,٠٠ | ٠ ٧ - | سلبى إيجابى محايد | السلام الداخلى |
| ♦٢.٣٧١ | ٠,٠٠ ٢٨,٠٠ | ٠,٠٠ ٤,٠٠ | ٠ ٧ - | سلبى إيجابى محايد | الدرجة الكلية للمقياس |

(♦) دالة عند مستوى ٠,٠٥

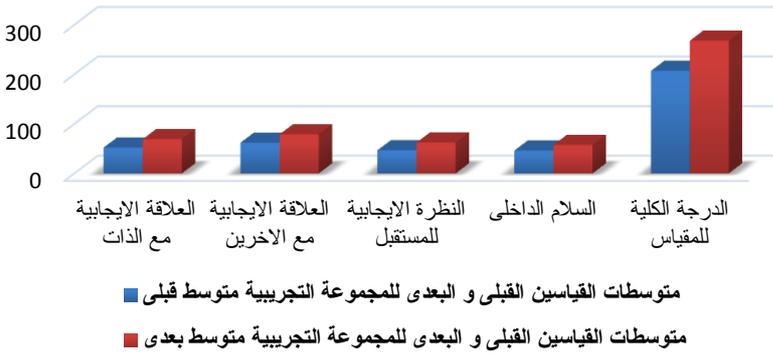
ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم Z دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأمن النفسى لصالح القياس البعدي، وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول . كما تم توضيح قيم متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كما في الجدول رقم (٧)

جدول (٧) متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

| متوسط قبلي | متوسط بعدي | أبعاد مقياس الأمن النفسى |
|------------|------------|-------------------------------|
| ٥٢.١٤٢٩ | ٦٩.١٤٢٩ | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| ٦٢.٠٠٠٠ | ٧٩.٠٠٠٠ | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| ٤٦.٧١٤٣ | ٦٢.٢٨٥٧ | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| ٤٦.١٤٢٩ | ٥٧.٤٢٨٦ | السلام الداخلى |
| ٢٠٧.٠٠٠٠ | ٢٦٧.٨٥٧١ | الدرجة الكلية للمقياس |

وتم تمثيل ذلك بيانياً كما في شكل (١)

متوسطات القياسين القبلي و البعدى للمجموعة التجريبية



ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى للأمن النفسى لصالح القياس البعدى. وقد تعزو الباحثة وجود تلك الفروق إلى جدوى فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم في تنمية الشعور بالأمن النفسى ومدى تأثيره إيجابياً على الطلاب المشاركين ، حيث تم إعداد وبناء البرنامج الإرشادى المستخدم بشكل علمى ومتضمن لجميع أبعاد الأمن النفسى ؛ حيث قامت الباحثة بتوضيح مفهوم الذات وأهميه رضا الطلاب عن أنفسهم وعن مظهرهم، ثم الانتقال إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال مساعدتهم على تطبيق الأنشطة العملية التي تساعد على تنمية الثقة بالنفس لديهم وعلى غرس الإيجابية في نفوسهم .

ثم الانتقال إلى تعريف الطلاب بأهمية الآخرين في حياتنا وتدريبهم على بعض مهارات التواصل مع الآخرين ، وتوضيح أهمية التسامح و التعاون مع الآخرين التي كانت تهدف إلى أن يكون الطالب قادر على أن يقوى علاقته مع الآخرين ، ويفرق بين التعاون الإيجابى والتعاون السلبى ؛ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة على تدريبهم وتقديم مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تقوى علاقتهم مع الآخرين ، ثم الانتقال إلى غرس صفة التفاؤل والطموح في نفوس الطلاب وذلك لتحسين نظرتهم الإيجابية للمستقبل . ثم القيام بعد ذلك بتفريغ الأنفعالات المكبوتة لدى الطلاب والتي كان لها دور كبير في تعبير الطلاب عن مشاعرهم بحرية كاملة دون تقيد من أحد والقدرة على تفريغ الطاقة والمشاعر المؤلمة بداخلهم ومساعدتهم على الحوار الإيجابى مع النفس ، ولتحقق من ذلك قامت الباحثة بتقديم مجموعة من التدريبات التي تساعد على تنفيس انفعالاتهم مثل نشاط تفجير البالونات ، ودولاب المشاعر، ونشاط لعبة المشابك وغيرها من الأنشطة، وغرس صفة الصبر والرضا والقضاء في نفوس المشاركين من أجل الوصول بهم إلى السلام الداخلى .

ويتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج عدد من الدراسات التي أتمدت على تصميم برامج للأمن النفسى مثل دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠)، دراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤)، ودراسة محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٥)، ودراسة مصطفى عبداللطيف الخوالدة (٢٠١٧) التي كان لها دور إيجابى في تحسين الأمن النفسى.

كما يتفق أيضاً البحث الحالي مع عدد من الدراسات في أن للأمن النفسى علاقة إيجابية بزيادة قدرت الطلاب على مواجهه الضغوط وتحدي إعاقتهم ، وخفض الطلاب لإيذاء الذات والآخرين مثل دراسة مروة السيد على الهادى (٢٠٠٩)، دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢)، ودراسة سهام على طه (٢٠١٧)، ودراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٧).

كما يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها البحث الحالى في ضوء التنوع الكمى والكيفى للفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة؛ حيث ساهمت الفنيات المتنوعة في تحقيق الأهداف المأمولة من البرنامج الإرشادى ، فقد اعتمد البرنامج الإرشادى على فنيات معرفية وسلوكية وانفعالية ؛ فقد تم استخدام فنيه "المحاضرة" في توضيح بعض المعلومات للطلاب كمفهوم الأمن النفسى وأبعاده (العلاقات الإيجابية مع الذات -العلاقات الإيجابية مع الآخرين - النظرة الإيجابية للمستقبل - السلام الداخلى).

كما تم استخدام فنية "الحوار والمناقشة الجماعية" حيث تعد هذه الفنية أساسية في الإرشاد الجماعى حيث تركز بشكل أساسى على تبادل الرأي والحوار والتفاعل حول موضوع المحاضرة، وتم استخدام فنية "النمذجة" من أجل مساعدة الطلاب على التأثر بشخصيات الآخرين مما عمل على تنمية شخصياتهم ، وتم استخدام فنية "التعزيز" من أجل تعزيز الأفكار والسلوكيات الإيجابية خلال الجلسات وذلك باستخدام المعززات المعنوية مثل المدح والتشجيع وكذلك تم استخدام المعززات المادية كالهدايا الرمزية.

كما ساهمت فنية "التأمل والأسترخاء" في تحقيق الأتزان الانفعالى لجميع جوانب الشخصية وخفض حده الخوف والقلق والتوتر، ومن خلال فنية "التفريغ الانفعالى" تم إتاحة الفرصة لأعضاء المجموعة بالتعبير عن مشاعرهم بحرية سواء كانت إيجابية أو سلبية من أجل شعورهم بالراحة النفسية وقد نتج عن ذلك شعورهم بالراحة خلال جلسات البرنامج.

كما ساعد فنية "الواجب المنزلى" على مناقشة أفكار الطلاب الغير عقلانية والمراجعة الدائمة لها ، وقد ساهمت أيضاً في مساعدة الطلاب على الأستفادة من تطبيق المهارات والخبرات التي يتعلموها في الجلسات الإرشادية في المواقف الحياتية العامة خارج إطار الجماعة الإرشادية، ومن خلال فنية "المواجهه المعرفية" تم تدريبهم على مواجهه الكثير من الضغوط الحياتية التي تواجههم وتؤثر على تقبلهم لأنفسهم وللآخرين، وكل ذلك أدى إلى زيادة الرصيد

المعرفى لدى الطلاب في تنمية المهارات الحياتية لديهم فيما يتعلق بالأمن النفسى.

كما ساهم "الأسلوب القصصى" في التخفيف من حده مشكلات الطلاب واعتمادها على عنصرى الجذب والتشويق، وكان أيضاً " لعروض البوربوينت" (Power Point) ، و مشاهدة بعض "الفديوهات" جاذبية كبيرة وفائدة في ترسيخ المعلومات وتثبيتها في أذهان الطلاب.

كما تعزو الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها إلى تنوع الأساليب التي أستخدمتها الباحثة في إدارة الجلسات الإرشادية ، وكيفية التعامل مع أعضاء المجموعة الإرشادية في إطار من الأخوة والمودة وإشعار الطلاب بذاتهم وبأنهم قادين على بناء علاقات إيجابية مع ذاتهم والآخرين وبأنهم قادرين على مواجهة الصعاب والمعوقات التي تواجههم في حياتهم اليومية والحياتية، كما ترى الباحثة أن إشعار الطلاب بذاتهم هو عامل هام يعزز ثقة الطلاب بانفسهم كما يتيح لهم التفاعل الإيجابي وحرية التعبير دون قيود أو خجل ، وذلك معزز لتحقيق الاستفادة من البرنامج الإرشادى والوصول بهم إلى الأمن النفسى.

• الفرض الثانى : اختياره ومناقشته

والذى ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للأمن النفسى". ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للأمن النفسى باستخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon Test، وجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة

التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للأمن النفسى

| قيم Z | مجموع الرتب | متوسط الرتب | ن | اتجاه فروق الرتب | أبعاد الأمن النفسى |
|-------|-------------|-------------|---|------------------|-------------------------------|
| ٠,٣١٦ | ١٢,٠٠ | ٤,٠٠ | ٣ | سلبى | العلاقات الإيجابية مع الذات |
| | ٩,٠٠ع | ٣,٠٠ | ٣ | إيجابى | |
| | | | ١ | محايد | |
| ٠,٤٣٠ | ١٦,٥٢ | ٤,١٣ | ٤ | سلبى | العلاقات الإيجابية مع الآخرين |
| | ١١,٤٩ | ٣,٨٣ | ٣ | إيجابى | |
| | | | - | محايد | |
| ٠,٥٠٧ | ١١,٠٠ | ٥,٥٠ | ٢ | سلبى | النظرة الإيجابية للمستقبل |
| | ١٧,٠٠ | ٣,٤٠ | ٥ | إيجابى | |
| | | | - | محايد | |
| ١,٢٧٠ | ٦,٥٠ | ٣,٢٥ | ٢ | سلبى | السلام الداخلى |
| | ٢١,٥٠ | ٤,٣٠ | ٥ | إيجابى | |
| | | | ١ | محايد | |
| ٠,٧٦٢ | ٩,٥١ | ٣,١٧ | ٣ | سلبى | الدرجة الكلية للمقياس |
| | ١٨,٥٢ | ٤,٦٣ | ٤ | إيجابى | |
| | | | - | محايد | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للأمن

النفسي بأبعاده المختلفة في الدرجة الكلية ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني ، وهذا يشير إلى استمرار أثر البرنامج الإرشادي في تحسين الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وأن أفراد هذه المجموعة أصبح لديهم خبرة بفضائل البرنامج وأنشطته وجلساته مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً .

وقد تعزو هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في مساعدة الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة السمعية على تعميم واستمرار ما اكتسبه من مهارات وخبرات خلال هذا البرنامج ، حيث أتمد على فنيات متنوعة ومناسبة لدى الطلاب ، كما تنوعت أنشطة البرنامج منها (حركي، ترفيهي، قصصي) مما كان لها الأثر في تفرغ الأفعالات المكبوتة لدى الطلاب مما أدى إلى زيادة أحاسيسهم بالشعور بالأمن النفسي. كما تعزو استمرار فعالية البرنامج الإرشادي إلى ثراء وشمولية جلساته ، وقيامه على أرضية صلبة ، حيث اتصف بالشمولية لتحقيق أهدافه المتعلقة بمساعدة الطلاب على تحسين العلاقات الإيجابية مع ذاتهم ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، ونظرتهم الإيجابية للمستقبل، والشعور بالأمن النفسي الداخلي .

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي لما مريه المجموعة التجريبية من خبرات وتجارب حيه عاشها الطلاب طول مدة البرنامج وأكتسابهم للعديد من الخبرات والمهارات والمعارف لتبقى ملازمة لسلوك الطلاب حتى نهاية البرنامج الإرشادي وعند إجراء القياس التبعي .

وترى الباحثة أن كثرة وتعدد الأنشطة والفنيات مع استغراق البرنامج مدة مناسبة ، مع صغر حجم العينة كل ذلك ساعد على استمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة. وذلك يشير إلى أن تطبيق البرنامج على الطلاب قد أفادهم في تحسين الشعور بالأمن النفسي؛ حيث ساعد البرنامج على فهم ذاتهم وكيفية التواصل مع الآخرين من أجل الوصول إلى حياة أفضل ، وكذلك ساعد على خفض الوحدة النفسية وإيذاء الذات لدى الطلاب ، وساهم في قدرة الطلاب على مواجهه الضغوط والمعوقات وتحدي إعاقتهم كما في دراسة دراسة منى حسين محمد (٢٠١٠)، دراسة محمد متولى محمد (٢٠١٤).

• التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي ، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ◀ ضرورة الأهتمام بتطبيق البرامج الإرشادية التي تقدم للمعاقين سمعياً .
- ◀ تصميم برامج لزيادة الخبرات والمهارات التي من شأنها أن تزيد من شعور الطلاب المراهقين ذوي الإعاقة السمعية بالأمن النفسي والتي تمكنهم من تحدي إعاقتهم ومواجهة المجتمع .
- ◀ توصي الباحثة المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور بضرورة الأهتمام بالجوانب الإيجابية في الشخصية التي من شأنها تنمية الشعور بالأمن النفسي .

• المقترحات :

- فى ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالى ، فإنه يمكن تقديم مجموعة من البحوث والدراسات المقترحة على النحو التالى :
- ◀ تصميم برامج إرشادية لتنمية الشعور الأمن النفسى على فئات خاصة مختلفة ومراحل عمرية متنوعة.
- ◀ دراسة العوامل والمتغيرات التى تؤثر فى مستوى الأمن النفسى لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
- ◀ دراسة العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

• المراجع :

- أحمد عفت قرشم (٢٠٠٤) . مهارات التدريس لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- إبراهيم بدر(٢٠١٣) . الصحة النفسية شباب وثورة ٢٥يناير الأحرار"الأسس النظرية والجوانب التطبيقية" ، الجيزة ، دار طيبة للطباعة.
- أسماء أحمد حامد (٢٠١٦) . الأمن النفسى وعلاقتة بالتنمر لدى المراهقين . مجلة البحث العلمى فى التربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، (١٧) ، ١٨٧- ٢٠٢ .
- أيمن فوزى سراج(٢٠٠٦) . الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغط لدى المراهق الأصم ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣) . الأمن النفسى دعامة أساسية للأمن القومى العربى والعالمى(دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى) ، القاهرة ، عالم الكتب.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥) . كراسة التعليمات لمقياس الأمن النفسى(الطمأنينة النفسية) ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
- سوزام بسيونى، عبير الصبام(٢٠١١) . العنف وعلاقته بالأمن النفسى لدى طالبات الجامعة . مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٥٧ ، (٢) ، ١٢٣- ١٦٨ .
- سيد أحمد البهاص(٢٠١٢) . الأمن النفسى لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسى(دراسة سيكومترية -كلىنية) . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ٨٢ ، (٢) ، ٣٤٨- ٣٨٢ .
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤) . الأطفال الموهوبون ذو الإعاقات ، القاهرة ، دار النشر.
- عبد الغنى البيوزكى(٢٠٠٨) . المعاقون سمعياً والتكنولوجيا العالمية . مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، ٩ ، (٣٤) ، ١ ، ٣٠- .
- عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) . سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، دار الأنجلو العربى .
- عقيل بن ساسى (٢٠١٣) . الأمن النفسى وعلاقتة بالأنشطة الإبداعية . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدى مرياح ، ورقلة ، ٩ ، (٤٢) ، ٣١٢- ٣٥٧ .
- على عبد النبى محمد (٢٠٠٣) . مدخل إلى الإعاقة السمعي، الرياض ، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
- عيد إبراهيم (٢٠٠٠) . فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين ، القاهرة ، مكتبة زهران الشرق.
- فاروق الروسان(٢٠٠٦) . سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، الأسكندرية ، دار الفكر .

- فوقية حسن رمضان (٢٠١٥). مقياس الأمن النفسى، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى فى تنمية الشعور بالأمن النفسى والرضا عن الحياة لدى المراهقين المكفوفين . مجلة كلية الأزهر، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٤، (٤)، ١٠، ٦٤ .
- محمد الحلو، رامى نتيل (٢٠٠٧). السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة - فلسطين، ١٥، (٢)، ٨٧٥، ٩٢٤ .
- محمد متولى محمد (٢٠١٤). أثر دمج المعاقين سمعياً والعاديين فى النشاط الكشفى على الشعور على الأمن النفسى، رسالة ماجستير، كلية التربية العريش، جامعة قناة السويس.
- مروة السيد على الهادى (٢٠٠٩). الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية دراسة سيكومترية - كينيكية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- منى حسين محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على خبرات تعلم مباشرة وغير مباشرة فى تحسين مستوى الأمن النفسى واضطراب الانتباه والوحدة النفسية لدى الطفل . مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٧٤، ٢٢٧- ١٩٨ .
- مصطفى عبداللطيف الخوالدة (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادى في تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسى وتخفيف الأعراض المصاحبة للأضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين السوريين، رسالة دكتوراة، الأردن، جامعة مؤتة.
- هالة فكرى عبد العزيز (٢٠١٠). تحديث البيئة للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ناهد فتحى أحمد (٢٠١١). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور نوعية الحياة فى التنبؤ بكل من الأمن النفسى (المدرک من الوالدين) وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين حسيّاً (بصرياً - سمعياً). مجلة دراسات عربية، ١٠، (١)، ٥٥، ١١٨ .
- يحيى عبد الله (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية بالزقازيق، دراسات تربوية ونفسية، (٧٧)، ١٣٥ - ١٧٣ .
- Al Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. European Journal of Social Sciences , 32, (1), 52-58.
- Cortes., D &, Canton ,J. (2016). Emotional security in the family-system and psychological . distress in female survivors of child sexual abuse. Child Abuse & Neglect, 51, (3), 54-63.
- Maslow, A (1972). The Further Reaches of Human Nature ,The Viking Press Com. Y.N.

